شاهد من الهتاف لمصر إلى تكسير ممتلكاتها.. تخريب «الفان زون» بالعاصمة الإدارية يكشف أزمة الانتماء الحقيقي

الخميس 25 يونيو 2026 02:00 م

لم تكن أزمة التلفيات التي أعقبت مباراة مصر ونيوزيلندا مجرد واقعة عابرة في منطقة مشجعين، ولا مجرد فيديو متداول أثار غضبًا مؤقتًا على مواقع التواصل الاجتماعي، بل تحولت سريعًا إلى مرآة كاشفة لأزمة أعمق تتعلق بعلاقة المواطن بالممتلكات العامة، وحدود الانتماء الحقيقي، ومسؤولية الدولة في إدارة الحشود وصناعة الوعي قبل صناعة المشروعات الضخمة.

فبعد فوز المنتخب المصري على نيوزيلندا، انتشرت مقاطع مصورة توثق حالة من الفوضى داخل منطقة المشجعين بالعاصمة الإدارية الجديدة، ظهرت خلالها تلفيات في بعض المرافق المخصصة للجماهير، وسط موجة واسعة من الغضب والجدل. وبين من حمّل الجماهير وحدها المسؤولية، ومن رأى أن الأزمة أكبر من مجرد أفراد تصرفوا بعشوائية، انفجر نقاش واسع حول معنى الانتماء، وحول الفجوة بين مشروعات ضخمة تُبنى على الأرض، وسلوك عام لا يزال يحتاج إلى بناء طويل داخل الإنسان.

انتماء في المدرجات أم وعي يحمي المال العام؟

علّق الدكتور مراد علي على المشهد بلهجة نقدية حادة، معتبرًا أن ما جرى يكشف ما وصفه بالانتماء "الوهمي" الذي تصنعه كرة القدم في لحظات الحماس. وأشار إلى أن جماهير استيقظت قبل الفجر، وذهبت إلى العاصمة الإدارية، وهتفت باسم مصر حتى بُحت أصواتها، ثم احتفلت بالفوز على نيوزيلندا بتصرفات انتهت إلى تلفيات وفوضى. وفي رأيه، فإن الانتماء الحقيقي لا يقاس بالصوت العالي في المدرجات، بل بالقدرة على حماية المكان واحترام المال العام.

> استيقظوا قبل الفجر، وذهبوا إلى العاصمة الإدارية ثم بُحت أصواتهم بالهتاف باسم مصر، ثم احتفلوا بفوز المنتخب على نيوزيلندا بتحطيم المكان!
> نموذج للانتماء "الوهمي" الذي تزرعه الكرة وكأس العالم في نفوس الجماهير؛ انتماء لا يتجاوز الحناجر ولا يمنع التخريب!
> pic.twitter.com/7NhMVOtSSG
> — Mourad Aly د. مراد علي (@mouradaly) June 24, 2026

أما الكاتب إسماعيل حسني فذهب إلى أبعد من ذلك، وكتب منشورًا شديد اللهجة رأى فيه أن ما حدث ليس مجرد شغب، بل سقوط أخلاقي واجتماعي يستحق الوقوف أمامه بجدية. وهاجم قرار فتح المونوريل مجانًا للجماهير، معتبرًا أن سوء الإدارة ساهم في فتح الباب أمام الفوضى، وأن الدولة التي تنفق المليارات على المشروعات كان يجب أن تضع في حساباتها إدارة الحشود وتأمين المنشآت وتحديد المسؤوليات قبل وبعد الفعاليات الجماهيرية.

كما ربط حسني بين الواقعة وبين أزمة أوسع تتعلق بفكرة التدين الشكلي مقابل غياب السلوك الأخلاقي في المجال العام، معتبرًا أن بناء المساجد والمنشآت لا يكفي إن لم يصاحبه بناء وعي حقيقي يحترم الشارع والمرفق والمال العام. ورغم قسوة لغته، فإن منشوره عبّر عن حالة غضب واسعة من مشهد بدا لكثيرين صادمًا، خاصة أنه جاء في لحظة فرح لا في لحظة غضب أو هزيمة.

مقال كاشف وهام للصديق الأستاذ محمود حسنى رضوان:

لم تكن ليلة مباراة .. كانت ليلة ليلاء سقطت فيها الأقنعة عن وجوه الهمج والرعاع والسوقة، وسقط معها وهم "شعب متدين بطبعه". فتحوا المونوريل مجاناً فدخله الجرابيع ، فحوّلوا العاصمة الإدارية إلى مزبلة.. قالوا إن زيادة الجرعة...
pic.twitter.com/nP6Fl6FKFz
— Ismail Hosny (@IsmailHosny1) June 24, 2026

من يدفع ثمن التخريب؟ المواطن الغائب عن المشهد

في زاوية أخرى من النقاش، طرح محمد سؤالًا مباشرًا عن حق المواطن العادي الذي لم يذهب إلى منطقة المشجعين ولم يستفد من المونوريل المجاني، لكنه يدفع الضرائب ويتحمل أعباء الاقتراض والمشروعات العامة. واعتبر أن التخريب لم يقع فقط على المكان، بل على حق كل مواطن شقيان يرى المال العام يُهدر أمام عينيه دون حساب واضح. السؤال هنا لم يكن فقط: من كسر؟ بل: من سيحاسَب؟ ومن سيعوّض المال العام؟ وهل ستتحول الواقعة إلى مجرد موجة غضب عابرة مثل غيرها؟

#نص_بوست_مصري
*حصل تكسير لممتلكات الشعب في الفان زون ومش لازم يعدي كدا!
يعني مواطن غلبان شقيان علشان مايغيبش عن شغله ماراحش الفان زون ولا ركب المانوريل المجاني وبيستقطع منه ضرائب والدولة بتقترض علشان تعمل مشاريع تتفشخر بيها!-تفتكر المواطن ده هايروح الاماكن دي؟
فين حقه من التكسير؟
— Eng./Mohamed (@AhlyCenturyClub) June 25, 2026

ومن جانب آخر، أشار حساب "وطن يغرد خارج السرب" إلى مفارقة لافتة، إذ بعد أحداث الفوضى والتخريب المتداولة، أعلنت إدارة منطقة المشجعين بالعاصمة الإدارية فتح الحجز لمباريات دور الـ32 في كأس العالم بسعر 300 جنيه للتذكرة. هذه المفارقة أثارت تساؤلات عن كيفية التعامل مع الواقعة: هل ستكون هناك مراجعة جدية لإجراءات التنظيم والتأمين؟ أم ستستمر الفعاليات وكأن شيئًا لم يحدث، مع الاكتفاء برفع الأسعار أو تقييد الدخول دون معالجة جوهرية للمشكلة؟

بعد أحداث الفـوضى وتخـريب المكان من قبل الجماهير المصرية عقب مباراة مصر ونيوزيلندا

إدارة "الفان زون Egyptian Fan Zone" بالعاصمة الإدارية الجديدة، تُعلن فتح الحجز لمباريات دور الـ 32 لكأس العالم بسعر 300 جنيه للتذكرة

ما تعليقكم؟ pic.twitter.com/diGGtOr64h
— وطن يغرد خارج السرب (@watanserb_news) June 24, 2026

كما كتبت د. سلوى أن هناك ما وصفته بـ"طاعون المواطن العشوائي"، في إشارة إلى نمط متكرر من الاعتداء على المرافق العامة، من تخريب منطقة المشجعين إلى الكتابة على الجدران، والتبول على الأسوار، وقطع كراسي المواصلات، وقذف القطارات بالحجارة. ورأت أن الحل يبدأ من التعليم المبكر، وأن الأطفال يجب أن يتعلموا كيفية الحفاظ على الممتلكات العامة قبل أي شعارات كبرى عن الانتماء والوطنية.

احنا عندنا طاعون اسمه المواطن العشوائي اللي خرب فإن زون واللي بيكتب علي الحوائط واللي بيتبول علي الأسوار واللي بيقطع كراسي المواصلات العامة واللي بيقذف القطارات بالطوب هو ده الطاعون اللي اصاب بعض المصريين محتاجين ندرس للأطفال كيفية الحفاظ علي الممتلكات العامة قبل طاعون الإهمال
— د. سلوي السوبي استاذ قانوني جنائي ومحام بالنقض (@salwasoubi) June 24, 2026

بين مسؤولية الجمهور وغياب الردع وإخراج الناس من معادلة التطوير

أبو مازن رأى أن تكرار حوادث التعدي على الممتلكات العامة، سواء في منطقة المشجعين أو في المستشفيات أو غيرها، يكشف ضعف دور الدولة في الرقابة والردع. واعتبر أن المجتمعات المتقدمة لا تعتمد فقط على وعي الناس الذاتي، بل على قانون واضح يطبق على الجميع دون استثناء. فغياب المحاسبة، وفق هذا الطرح، يحول أي مساحة عامة إلى ساحة عشوائية، ويجعل التخريب سلوكًا قابلًا للتكرار كلما غابت الرقابة أو ضعفت العقوبة.

كثرة حوادث التعدي على الممتلكات العامة واخرها تخريب الفان زون وخناقات المستشفيات ، بيظهر ضعف وغياب دور الدولة
مينفعش نترك الناس لاهوائهم بدون رقابة وردع حقيقي وبعدين نقول ثقافة المجتمع

في اكثر الدول تقدما لولا القانون الرادع اللي بيطبق على الجميع كانت بقت سويقة زي عندنا واكتر
— □□□ □□□□□ □ (@mohmedhamdy) June 24, 2026

لكن رأيًا آخر حاول قراءة الأزمة من زاوية مختلفة، إذ كتب أحمد أن الهجوم على الجمهور وحده يتجاهل الطرف الأهم في المعادلة. فالمشكلة، من وجهة نظره، ليست فقط في من خرب أو كسر، بل في منظومة تعاملت مع الناس باعتبارهم عائقًا أمام التنمية لا جزءًا منها. وأشار إلى أن الدولة قد تبني أماكن "شكلها جميل"، لكنها لا تزرع لدى المواطن إحساسًا بأنها تخصه أو أنه شريك فيها، فتخرج النتيجة في صورة انفصال بين المشروع والناس.

> ردود افعال الناس علي موضوع الفان زون دا معصبني مش دفاعا علي شويه الهمج اللي قطعو البن باجز او بوظو المكان
> لكن علشان الناس قررت تهاجم اخر طرف في الحلقة جزء منهم علي اساس ان دول سرسجية فقرا جرابيع وجزء منهم علي اساس ادي الناس لما بنعملهم حاجه شيك بيتصرفو ازاي وقاعدين يدونا محاضرات...
> — Ahmad (@A7madAnw) June 24, 2026

هذا الرأي لا يبرر التخريب، لكنه يفتح بابًا مهمًا للنقاش: هل يكفي أن نبني عاصمة حديثة ومرافق ضخمة دون أن نمتلك خطة لبناء علاقة الناس بها؟ هل يشعر المواطن أن هذه الأماكن ملكه فعلًا، أم يراها واجهة بعيدة عنه، مصممة للاستعراض أكثر من الخدمة؟ وحين يغيب الإحساس بالملكية العامة، يصبح المرفق عند البعض مساحة مؤقتة للاستهلاك لا مسؤولية مشتركة للحماية.

في النهاية، تكشف واقعة "الفان زون" عن ثلاث أزمات متداخلة: جمهور يحتاج إلى وعي ومحاسبة، ودولة تحتاج إلى تنظيم وردع حقيقيين، ومشروع عام يحتاج إلى إدماج الناس لا الاكتفاء بإبهارهم. فالتشجيع لا يصنع وطنية وحده، والهتاف باسم مصر لا يعفي من احترام ممتلكاتها. والمال العام ليس مالًا بلا صاحب، بل هو حق ملايين المواطنين الذين يدفعون ثمن كل كرسي مكسور وكل مرفق يتعرض للتخريب.

ما حدث في العاصمة الإدارية يجب ألا يمر كمشهد عابر في موسم رياضي. المطلوب تحقيق واضح، ومحاسبة معلنة، وتعويض للتلفيات، ومراجعة لآليات دخول الجماهير وإدارة الفعاليات، وقبل ذلك كله مشروع طويل لبناء ثقافة عامة ترى في الشارع والمرفق والمقعد والقطار جزءًا من كرامة الناس لا شيئًا مباحًا للتعدي. فالأوطان لا تُقاس فقط بعدد الأبراج ولا بسعة الميادين، بل بقدرة الناس على احترام ما بُني باسمهم ومن أموالهم.